

# 7 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب من دعا إلى السنّة - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

قال حدثنا يحيى ابن ايوب قال حدثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال اخبرني العلا يعني ابن عبد يعني ابن عبد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل - [00:00:00](#) من تبعه ولا ينقل ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم ما مثل اثم من تبعه انه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. نعم. هذا الحديث - [00:00:20](#)

فيه اصل الى اجر من دعا الى السنة لانه قال من دعا الى هدى والسنة لا شك انها هدى وبينها للناس وبين انه له اجر كاجور من اقتدوا به واهتدوا به لكنه لا تنقص اجورهم اجورهم لهم لكنه له فضل من الله - [00:00:35](#) انها تكون اجورهم اجوره كاجور من تبعه. وهذا يدل على فضل فضل الدعوة الى الله وتعليم العلم كما ان من دعا الى ضلالة من البدع والمحدثات ان من تبعه بسببها - [00:01:02](#)

بسبب هذه الدعوة ان عليه مثل اثمهم اذا عملوا بها وهذا الحديث رواه مسلم. نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عنان - [00:01:20](#) ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته. نعم. هذا فيه بيان - [00:01:41](#)

انه قد يكون بعض الناس في محدثاته في العلم وتشقيقاته للمسائل التي سكت الله ورسوله عنها انه قد يسبب آفة فتنة للناس ويحرم عليهم ما اباح الله له فاذا كان هذا يقع في - [00:01:58](#) مثل ذلك فكذلك من يحدث في شريعة الله ما لم يأذن الله فيه. هذا فيه بيان الاثم. شدة الاثم هذا هي شدة الاثم والمراد بالسؤال هنا من سأل عن شيء هذه هذه الحديث - [00:02:21](#)

جاء المراد به في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيان الاحكام يعني قبل نزول الاحكام اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم السؤال لا بأس به ما لم يكن على سبيل التعنت - [00:02:43](#) والتنطع على سبيل التعنت هو ان يريد ان يعجز ويعنت العالم الذي امامه وعلى سبيل التنطع ان يسأل غلوا منه واحراجا للناس ستجده يرى ان الناس مقصرين في اشيائهم يبحث دائما - [00:03:01](#)

والعلماء ساكتون عن اشيائهم يسكت عنها تكثر تشقيقاته فهذا مذموم هذا مذموم وفي قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسعوا لا تسألوا عن اشيائهم تبدى لكم تسوءكم العلماء هذا في زمن التشريع - [00:03:31](#) لانها مسكوت عنها والله عليهم فاذا سأل هذا السائل عن شيء مسكوت عنه معفو عنه قد يكون ذلك سببا للتحريم لتحريمها عقوبة له وحرمانا للعفو لان ما سكت الله عنه فهو عفو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

وما سكت عنه فهو عفو لذلك يقول عز وجل عفا الله عنها لا تسألوا عن اشيائهم تبدى لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها - [00:04:22](#)

من باب العفو مسكوت عنها الله تركها عفوا لا جهلا ونسيانا وغفلة تعالى الله عن ذلك. وانما من على سبيل العفو فلا تسأل لكن اذا نزل

القرآن بتحريمها فاسألوا عن تفسيرها - 00:04:38

لا بأس اذا نزل القرآن بتحريمها فاسألوا عن فهمها وهذا الحديث تأكيد لهذا المعنى فلذلك امتنع الصحابة لما نزلت هذه الآية وهذا

الحديث فاصبحوا لا يسألون عن شيء لم ينزل فيه حكم - 00:04:54

فاذا نزل فيه حكم سألوا عن فهمه قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن يزيد ابن عبد الله ابن موهب الهمداني قال حدثنا الليث عن عقيل

علم عن عن ابن شهاب ان ابي ان ابا ادريس الخولاني عائد الله اخبره ان يزيد ابن عميرة وكان من - 00:05:17

معاذ ابن جبل اخبره قال كان لا يجلس مجلسا للذكر حين يجلس الا قال الله حكم قسط هلك المرتدة فقال معاذ بن جبل يوم ان من

ورائكم فتننا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق - 00:05:46

والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر. فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ما هم بمتبعية حتى

ابتدع لهم غيره. فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة. واحذركم زيفه - 00:06:06

الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق قال قلت لمعاذ ما يدريني رحمك الله ان

الحكيم قد يقول كلمة الضلالة. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال بلى - 00:06:26

اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنه فانه لعل او ان يراجع وتلقى الحق اذا سمعته فان على

الحق نورا. قال ابو داود قال معمر عن الزهري في هذا الحديث - 00:06:46

ولا يثنيك ذلك عنه ما كان يثنيك. وقال صالح ابن كيسان عن الزهري في هذا الحديث بالمشتهرات مكانا مشتهرا وقال لا يثنيك كما

قال عقيل. وقال ابن اسحاق عن الزهري قال بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم - 00:07:06

حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة هذا الحديث فيه فوائد كثيرة وهو اثر من كلام معاذ ابن جبل في وصيته ليزيد ابن عميرة وعميرة

بفتح العين اسماء الرجال يقال عميرة - 00:07:26

واسماء النساء مصغرة عمرة عميرة اما عميرة بالفتح فهو من اسماء الرجال آ قال وكان معاذ بن جبل لا يجلس يعني مجلس العلم

للذكر حين يجلس الا قال الله حكم قسط هلك المرتابون - 00:07:52

قال معاذ يوما ان من ورائكم فتننا يكثر فيها المال. ويفتح فيها القرآن يكثر فيها المال بكثرة انفتاح الدنيا على الناس والناس يصيبهم

الرخاء ويكثر فيها ويفتح فيها القرآن تيسر حفظ القرآن فيصبح يحفظه الكثير - 00:08:14

من الناس قال حتى يأخذه المؤمن والمنافق لسهولة التعلم وانتشاره والرجل والمرأة والصغير والكبير والحر والعبد يعني لا يصبح

حملة القرآن هم اهله العلماء المؤمنون بل يصبح طلبة العلم كثير - 00:08:40

حتى يأخذه من ليس من اهل العلم الذين يستحقون ان يكونوا لما فيه من الجهالة والعجلة والهوى ورقة الدين فيصبح تكثر الفتاوى

والشذوذات. ولعلكم رأيتم ذلك اصبح الان الناس كل يتكلم في الدين - 00:09:09

ويريد ان ينازع العلماء في الفتيا يفتي ويصد ويكتب لماذا؟ لانه يرى انه لم الناس لم يرجع اليه هو يبرز نفسه له في هذه القنوات في

هذه الامور هذا الذي حصل فكثرت الفتن بين الناس. فصار الناس كل يوم في - 00:09:31

في فتية وفتنة جديدة ولذلك يقول حتى فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن لاني انا حفظت القرآن وتعلمته

ما احد برزني وصار يتبعوني ويصبحون طلاب علم عندي. وانا الشيخ وانا المفتي وانا - 00:09:52

يصبح يريد ان يأتي بشيء جديد يتبعه الناس به. قال ما هم بمتبعية حتى ابتدع لهم غيره فاما يبتدع لهم كلاما او مذاهب او افكار او

اي شيء يشغل الناس عن القرآن ويصبح له ميزة بينهم. فعند ذلك يكثر اتباعه - 00:10:12

والاتباع الناس كما قال علي ابن ابي طالب الناس ثلاثة عالم ومتعلم على سبيل نجا وهمج رعا اتباع كل لائق اما عالم واما طالب

علم على سبيل نجا لانه في مسألة كسبيل يلمس في علم من سلك الله به سبيلا الى الجنة - 00:10:40

وسيوشك ان يصبح عالما لانه على سبيل العلماء لكن البقي همج رعاة اتباع كل ناعق من صاح بهم تبعوه ولذلك اخر الزمان الدجال

يأتي يقول للناس انا ربكم فيصدقونه دجال وهو يرون انه دجال - 00:11:05

لكن يصدقونه ويتبعه اقوام كثير ووجد من ادعى النبوة واتبعه الناس وهو يعرفون انه كذاب المهم فكيف اذا ابتدع لهم شيئا وهو في ظاهره انه صاحب قرآن يقول فايكم وما ابتدع - [00:11:24](#)

فانما ابتدع ضلالة لماذا؟ لان الدين كامل الدين كتاب وسنة واثار السلف ما في شيء اخر اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. انتهى كل شيء يأتينا احكام جديدة - [00:11:44](#)

مخالفة لما في الكتاب والسنة هي بدعة اراء افكار هذا الدين قديم هذا الدين قديم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم ما كان على السنة لكن انظر الى البدع والمحدثات الكثيرة - [00:12:04](#)

من التصوف والرفظ وغير ذلك من الراء بسبب البدع اهل الكلام اخترعوا للناس علم الكلام ليستنبط منه فيه الاحكام ما يتعلق باحكام العقائد فوقعوا في الضلالات والبدع ثم يقول واحذركم زيغة الحكيم. هنا نبه على صاحب البدعة المعروف - [00:12:21](#)

واضح رجل ما هو معروف بالعلم وله من حكماء العلماء فهذا يقول احذركم بدعة سماها بدعة ما سماها زيغة زلة سماها بدعة لماذا؟ لانه جاء على عمد وهو صاحب هوى - [00:12:45](#)

لكن هناك زلة العالم لم يعتمد الزلل والزيغ وانما زلة العالم اجتهد فاخطأ قال واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم تجري على لسان الحكيم - [00:13:01](#)

رأي قذفه في نفسه الشيطان فاعجب فيه في تلك اللحظة وتكلم به شبهة عرضت له شبهة يقول هذه زيغة احذروا منها هذا وقد يقول المنافق كلمة الحق هنا احتار يزيد ابن عميرة - [00:13:25](#)

كيف يعرف هذه الزلة وكيف يعرف الصواب من كلام المنافق لانه ما ذكر هناك المبتدع ثم الحكيم العالم يعني الحكيم يقصد العالم والاول يقصد به المبتدع قال وان المنافق قد يقول كلمة الحق - [00:13:48](#)

لا تظن ان ذاك الذي جاء ابتدع بدعة كل كلامه باطل له قد يقول كلمة الحق قال يرحمكم يرحمك الله ما يديني ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال بلى - [00:14:09](#)

يعني سيقع ذلك اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما يقال لها ما هذه يعني الذي يقول العلماء يستغربها العلماء لان لان العالم لا يستغرب كلامه الا اهل العلم. العامة قد يستنكرون الحق - [00:14:27](#)

بجهلهم بسبب الجهل فاذا رأيت العلماء استنكروا كلمة عالم من العلماء المعروفين بالسنة والصواب وردوا عليه فاعلم ان هذه زيغة حكيم الا اذا كان الدليل واضح صواب لكن المسألة التي ليس فيها دليل - [00:14:51](#)

وقال العلماء ان فلانا اخطأ في هذه الحالة اجتنبها وان كان شيخك وحبيبك هو صاحبها فانه يخطئ بشر ثم قال وليثنيك ذلك عنه. في رواية ولا يثنيك ذلك عنهم لا تقول والله هذا اخطأ - [00:15:13](#)

وزل وزي زلته كبيرة انا ساتركه واثني عنه؟ لا ما دام انه عالم حكيم على السنة الا يثنيك ذلك عنه الا هذه الضلالة او الزايغة اتركها فلانه لعله ان يراجع - [00:15:36](#)

لا تحكم عليه بالزيغ والضلال هذه زلة خطأ ولذلك البريهاري في شرح السنة نبه قال الكلمة او الخطأ قد يقوله العالم الصادق فلا يتبع في خطئه وقد يقوله الضال الخطأ يأتيه المبتدع صاحب الهوى فذلك - [00:15:57](#)

ظال منحرف يعني لا تقول والله انا اعرف المبتدع فاترك كلامه وظلالته لكن العالم لا حتى العالم اذا اخطأ لا تتبعه فانه مجتهد اخطأ والله يعفو عنه انه مجتهد اخطأ والله يعفو عنه وله اجر الاجتهاد - [00:16:29](#)

ويعفو الله عن خطئه كما في حديث عمرو بن العاص الحاكم اذا استهدف حكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد في صحيح البخاري. ثم قال في قضية الحكيم قال وتلقى الحق المبتدع اذا اصاب - [00:16:48](#)

وتلقى الحق اذا سمعوا فان على الحق نورا ما هذا النور الذي على الحق رجل معروف انه من اهل الضلالة قال كلاما واضح انه حق لان عليه نور الكتاب والسنة. النور ليس نور ضوء - [00:17:07](#)

يراها الناس لانه ليس هناك ضياء خاص كاللمبات هذي على الاقوال لا وليس بالكثرة. كثرة القائلين به وليس الفصاحة والبرقة للكلام

لان الله كما قال عن قال يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:17:25

لكن النور المقصود به نور الكتاب والسنة فانهما هما النور. فاذا كان عليه الدليل من الكتاب والسنة فتلقه وان كان القائل به ليس من اهل العلم قال وذكر بعض الروايات المشتبهات مكان المشتهرات. المهم يعني ما اشتبه من كلام الحكيم. وفي رواية بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم - 00:17:50

حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة هذه لا يتبع عليها ولا يشنع به عليها وانما ترد بالحسنى ويبين فيه الخطأ بالحسنى قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال كتب رجل الى عمر ابن عبد العزيز - 00:18:16

يسأله عن القدر حاء وقال حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن دليل قال سمعت سفيان الثوري يحدثنا عن النظر حاء وحدثنا هنا - 00:18:42

ابن السري وحدثنا هناد ابن ابن السري عن قبيصة قال حدثنا ابو رجا عن ابي الصلت وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناها نعم يعني معنى حديث البقية. نعم. قال كتب رجل الى عمر ابن عبد العزيز يسأله عن القدر. فكتب اما بعد - 00:19:02

اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته. فعليك بلزوم السنة. فانها لك باذن الله. نعم؟ قالوا وترك - 00:19:32

وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته. نعم. وكفوا مؤنته. فعليك بلزومه السنة فانها لك باذن الله عصمة. ثم اعلم هذا لما كتب له الرجل يسأل عن القدر لانه انتشر القدر - 00:19:52

في زمنهم حتى ان عمر بن عبد العزيز استتاب غيلان الدمشقي في قضية القدر فادعى التوبة فاطلقه من السجن ثم لما مات عمر عبد العزيز رجع الى بدعته فقتله فقتله هشام بن عبد الملك فكتب ليس هو المقصود غيلانه هو رجل يسأل - 00:20:11

يقول اوصيك اما بعد اوصيك بتقوى الله يعني صاحب طالب الحق اول ما يطلب يحرص ان يكون يقصد وجه الله يقصد وجه وجه الله وتقواه فان الله يوفقه. كما قال عز وجل والذين جاهدوا فينا - 00:20:32

لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين والاقتصاد في امره يعني دعا الغلو وتتبع الباطل ولذلك جاء في صحيح مسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الراوي لما قال حميد الحميري عبدالرحمن بن حميد الحميري - 00:20:50

قال فلقيت عبدالله بن عمر يطوف حول الكعبة فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان قبلنا قوما يتقفرون العلم ويقولون ان انه لقدر وان الامر انف لاحظ كيف يتقال يتقفرون العلم - 00:21:09

يتتبعون العلم لكنه قال يتطفرون والقفر هي الارض الخالية البكر التي لم ترعاها الغنم او الابل. ما رأيت فيقول كانه يقول يتطلبون الاماكن من العلم التي ما طرقها العلماء ولا تتبعوها - 00:21:29

فيهم غلو ولذلك اذا وجدت طالب العلم يطلب علما ليس عليه اهل العلم فاعلم انه فيه زيغ في هوا من حيث لا يشعر. العلم هو ما كان على الجاد حاجة الناس الى العلم ما كان الجدل الكتاب والسنة والعقيدة السلفية الصحيحة والفقه الذي عليه العلماء - 00:21:51

اما ان يخرج عن ذلك الى اشياء لم يطرقها علماء السلف فاعلم انه على زيغ وهو لا يشعر قالوا الاقتصاد بامرهم واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الذي يريد النجاة - 00:22:14

تقوى الله الاقتصاد وترك الغلو واتباع السنة هذه ثلاثة وصايا وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وقوف مؤنته يقول اترك اتباع السنة واترك ما احدثه المحدثون. المحدثون اي المبتدعون - 00:22:31

بعد ما جرت به سنته يعني بعد ما مضت السنة وظهرت وبانت جاء اناس وابتدعوا بدا عن خالفت السنة اتركها وكفوا مؤنته يقول مؤنة البحث عن هذه الاشياء التي مكفيون. كفاهم الكتاب والسنة والعلماء. علماء السلف - 00:22:52

كتاب وظحى والسنة وظحتها والعلماء من السلف والصحابة وظحوها لماذا يبحث عن شيء هو مكفي مؤنة اذا هو في قلبه زيغ نعم عليكم السنة فعليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة. نعم. عصمة من الزيغ والضلالة. نعم - 00:23:16

ثم اعلم انه لم يبتدع الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها او عبرة فيها. يقول اعلم هذه قاعدة ان البدع التي ابتدعوها

وليس توافق السنة اعلم انه قد ما ابتدعوها الا وقد مضى - 00:23:43

قبلها من السنة وجرى من السنة وبانت ما هو دليل عليها انها بدعة او عبدة بها عبدة فيها عبدة العبرة من الاعتبار والاعتبار يطلق على القياس. يعني اذا ناظرت وتأملت - 00:24:05

علمت ان هذه ليست على طريقة السلف ليست على طريقة السنة التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. الكلام في القدر مثلا لما ظهر غيلان الدمشقي وقبله جعد ابن درهم وهكذا ثم معبد الجهني ثم - 00:24:23

بدأوا يتكلموا في القدر. طيب اين السلف؟ هل السلف تكلموا في هذا الصحابة تكلموا في الخوض في القدر؟ وهل الانسان عمله مكتوب او غير مكتوب او كذا هل النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في هذا ام لا - 00:24:41

كون النبي صلى الله عليه وسلم يورد الاحاديث وان كل شيء مكتوب ويسكت عن هذه التفاصيل. والسلف كانوا احرص على العلم والعمل. يسكتون عن هذه التفاصيل. بل جاء في الحديث - 00:24:57

انه لما تكلموا في القدر زجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابي هذا امرتم ام بهذا بعثتم؟ انظروا ما ما علمتم من كتاب الله فاعملوا به وما جهلتم فكلوه الى عالمه - 00:25:08

هنا بين فكون هذي هذا يدل على ان ما سوى ذلك بدعة فاذا وجدت هؤلاء يخوضون فيها فاعلم انهم على البدع. هذا مثال قال قد مضى من قبلها ما هو دليل عليها او عبدة فيها - 00:25:25

اي تقيس الامور بعضها ببعض وان هذا هذه الامور في العقيدة التدقيقات ما دقق فيها السلف اذا اسكت مثلهم وهكذا كثير من الامور. يعني طريقة الخوارج لما خرجوا على عثمان وقتلوه وخرجوا على علي وقتلوه وقتلهم وكذا - 00:25:44

هل كان الصحابة الصحابة فعلوا ذلك هل النبي صلى الله عليه وسلم اذن بذلك ام حذر منه حذر من الخوارج حذر من وامر بلزوم الجماعة وبلزوم السمع والطاعة. اذا السنة جاءت بخلاف تلك - 00:26:04

وهكذا وهكذا الامر. نعم فان السنة انما سنّها من قد علم ما في خلفها. ولم يقل ابن كثير من قد علم من الخطأ والزلل والحمق والتعمد. نعم سنة من الذي سنّها؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي شرعها؟ ربنا عز وجل - 00:26:21

الا يعلم الله ان هذه السنة التي امر بها فعليكم بسنتي. ان ما وراء انه ما يخالفها كثير. اما قال من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:26:44

قال هذا عليه الصلاة والسلام وقال هلك المتنطعون فهو يعلم ما في خلفها من البدعة ومع ذلك سن السنة وحذر من البدعة وبين ان كل بدعة ضلالة. نعم ارضى لنفسك فارضى لنفسك ما رضى به القوم لانفسهم. فانهم على علم وقفوا وببصر نافذ كفوا. نعم -

00:27:01

يقول ارضى هم اليسوا اعلم منك الصحابة وابصر منا لما عنده من صفاء القلوب والعمل الصالح مع ذلك وقفوا وكفوا عن الخوف لانهم انما كفوا عن بصيرة نافذة وامسكوا عن علم وعلموا ان هذا العلم هو الذي لا يجاوز وما سواه جهل - 00:27:27

نعم ولا هم على كشف الامور كانوا اقوى وبفضل ما كانوا فيه اولى. ولا هم اللام هذه يقولوا اللام الابتداء يعني وهم كانوا وهم على كشف الامور كانوا اقوى. واللام هذه لام الابتداء يستفاد منها التأكيد. يعني هم لو ارادوا ان يتكلموا في - 00:27:54

هذه القضايا اقوى منكم لما عندهم من العلم والعقل والبصيرة والهدى والسداد لكنهم كفوا عنها لان هذا هو الواجب الكف هو الواجب قال وبفضل ما كانوا فيه اولى يعني ماء الفضيلة التي - 00:28:20

كانوا فيها هم اولى بالاصابة منكم. نعم فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. نعم. يقول اذا ظننتم انكم هو الهدى الذي انتم عليه اذا انتم سبقتم الصحابة الى الهدى. وهل يعقل هذا - 00:28:44

هل يعقل ان اهل البدع اهدى من الصحابة واصوب لا يعقل ولا يمكن لان الصحابة زكاهم الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال الله عز وجل - 00:29:06

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولى جهنم وساءت مصيرا. فلا هدى الا باتباعهم نعم



ولان قلت ان ما حدث بعدهم ما احده الا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم. يعني اذا قلت ان - [00:29:22](#)

هذه القضية حدثت بعد الصحابة ما تكلموا فيها الصحابة جديدة حادثة جديدة واضح؟ من من الراء والافكار مثل قضية القدر مثل

قضية الخوارج مثل قضية نفي الصفات مثل سيقول لك هذه القضية - [00:29:45](#)

حدثت بعض الصحابة ما حكمها؟ قال ما احدها الا الذين خالفوا عنه فتذهب الى امر احده المخالفون وتتمسك به وتبحث عنه وتترك

الصحابة الذين تركوا هذا اصلا هذا كله من اصله بدعة يقول - [00:30:01](#)

يقول انت لا تقل لي ان هذا شيء جديد ما تكلم فيه الصحابة ينبغي ان نتكلم فيه لا يقول لك اصلا هذا كله بدعة لا تشغل نفسك

بالبدعة انما المأمور به ان تتركها - [00:30:23](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة نعم فانهم هم السابقون. فقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي. فما دونهم

من من مقصر وما فوقهم من محسر. يقول هم السابقون الى الخير لان الله يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:30:36](#)

ثم رضوا عنه هؤلاء المرطي عنهم. السابقون الاولون المهاجرين والانصار تزكية من الذي يرطي يرطى عنه معهم والذين اتبعوهم

باحسان اما الذي يخالفهم او يسيء في الاتباع هذا ليس مرضيا عنه - [00:31:01](#)

ثم يقول فقد تكلموا فيه بما يكفي. العلم وتفسير القرآن والسنة الذي ذكره يكفي ووصفوا منه ما يشفي الذي عنده مشكلة يكفيه

تشفيه والذي عنده نقص في العلم تكفيه من عنده شبهة - [00:31:20](#)

ما جاءوا به يشفيه لكن الذي لا يريد الكفاية ولا الشفاء ذاك الذي ضل. قال فما دونهم من مقصر وما فوقهم من محسر. يقول الصحابة

كتمثيل قريب الصحابة في مجال الاسلام لهم حد - [00:31:44](#)

ليس فوقهم ها ليس فوقهم محسر ولا تحتهم مقصر. يعني الذي ينزل تحتهم زائغ. والذي يتجاوز فوقه زائغ الاول في الغلو والتنطع

والثاني في التقصير لانهم على هدى مستقيم هم لم يكونوا يعني على قضية انهم آا ان الصحابة فيهم المفرط - [00:32:04](#)

حتى نقول والله فيهم او نقول فيهم الغالي لا كانوا على الهدى المستقيم لو الشخص الذي يريد ان يتجاوز عنه هذا ايش حصر الحصر

ما هو الكشف عن الشيء او الاعياء - [00:32:28](#)

ما يقال حسرة الناقة اذا اعيت يقول ليس فوق اجتهادهم اجتهاد يعني لا تظن ان شخص سيأتي في الدين الصحيح يأتي اكثر من

الصحابة لانه اذا تجاوز خرج عن الطريق لان الله يقول فاستقم كما امرت - [00:32:44](#)

من تاب معك ولا تطغوا نهى عن فلذلك وقفوا عند الحد لما جاء بعضهم اراد ان يتبتل ويختصي ويترك الكذا وبعضهم اراد ان يعزل

في وادي ورهبانية نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من رغب عن سنتي فليس مني فعند ذلك التزموا - [00:33:03](#)

ما اعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتدعوا البدع كذلك في التبسط والتيسر في الدين ليس دونهم من مخصر يعني مكان

مممكن الانسان ان ينزل عنه لانه اذا قصرت دونهم - [00:33:26](#)

اصبحت في التقصير لانهم هم فعلى الهدى. هذا خلاصة مراد الشيخ رحمه الله وقد قصر قوم دونهم فجفوا وطمح عنهم اقوام فغلبوا

هذا الكلام قصر دونهم قوم فجفوا واصبحوا من الفساق - [00:33:42](#)

وطمح عنهم اقوام تجاوزوهم يعني علوا فوقه لان ما يقول طمحت عينه ارتفعت عينه عنه والمرأة اذا طمحت عن زوجها ليش؟ ما

يكون طموحها تجاوزته ما هو ما هو مرضيها - [00:34:03](#)

هذا المقصود وطمح عنهم قوم ها فغلوا وقعوا في الغلو نعم وانهم بين ذلك لعل على هدى مستقيم الله اكبر بين ذلك بين الغلو والجفاء

على الهدى المستقيم نعم كتبت تسأل عن الاقرار لاحظ البعض قدم له هذه المقدمة التأصيلية المبينة - [00:34:19](#)

اجاب عن سؤاله هذا الضروري لان لابد من من التأصيل في العلم بالذات في وقت الفتن وقت كثرة اصحاب الباطل والشبهات لابد من

اعطاء طالب العلم اصل يرجع اليه ويتمسك به - [00:34:45](#)

كتبت كتبت تسأل عن الاقرار بالقدر فعلى الخبير باذن الله وقعت وقعت تسأل عن الاقرار بالقدر فعلى الخبير باذن الله وقعت. نعم.

عمر ابن عبد العزيز كما انه اه امير المؤمنين والخليفة عالم كبير من علماء المسلمين - 00:35:03

هو من كبار العلماء السلف رضي الله عنه وارضاه. وصالح لا يخفى عليكم صلاحه وبره رحمه الله نعم وهو خبير بالعلم ما اعلم ما

احدث الناس من محدثة ولا ابتدعوا من بدعة هي ابين اثرا ولا اثبت امرا من - 00:35:34

يقول هذا اسهل شيء يقول هذه اسهل بدعة تكلموا فيها الناس لان القدر من اسهل المسائل لكن اهل الباطل انحرفوا عنه لان نصوصه

في الكتاب والسنة واثار السلف والصحابة وتدعو اليه الفطرة - 00:36:01

مكتشف امره واضح هذا المقصود. يقول لا تظن ان الامر كبير نعم لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي

شعرهم. يعززون فيه انفسهم على ما فاتهم ثم لم يزدوا الاسلام بعد الا شدة. ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه - 00:36:20

سلم في غير حديث ولا حديثين وقد سمعه منه المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته يقينا تسليما لربهم وتضعيفا لانفسهم. ان

يكون شيء لم يحط به علمه. ولم يحصه كتابه. ولم يمض في - 00:36:45

قدره وانه مع ذلك لفي محكم كتابه منه اقتبسوه ومنه تعلموا. شفت كيف يقول امره سهل. حتى اهل الجاهلية كانوا فطروهم الله على

التسليم للقدر. اما قال عنتره ابن شداد عنتره لما قالت له عيلة عشيقته قالت يعني انت تغامر ها - 00:37:05

وتدخل المعارك واخشى عليك قال يا عبل اين من المنية مهربي ان كان ربي في السماء قضاه عنتره بن شداد اثبت ايش؟ القدر

والعلو لان هذه الفطرة التي كانت عليها الناس قبل ان يفتنها البدع - 00:37:27

يقول ربي في السماء قطى. انا وانا بهرب عن عن المنية والموت وهو جاهلي ويقال انه من الحنفاء يقال انه من الحنفاء لانه اتبع رجلا

من بني عبس وهو خالد بن سنان العبسي كان رجلا من الحنفاء - 00:37:46

على كل هكذا يذكرونه في اشعارهم لماذا؟ لان هذا الامر لا يستغني عنه الناس لان تسليم لامر الله وقدره تسليم لخلقه فجعل الله في

انفس عباده على جاهليتهم وجود هذا الشيء والاقرار به لان هذا من الربوبية. مما يتعلق بالربوبية - 00:38:05

يقول يتكلمون به في جاهليتهم في كلامهم وفي شعرهم يعززون به انفسهم على ما فاتهم ثم لم يزدوا الاسلام بعد الا شدة. لم اذا كان

موجودا بين اهل الجاهلية لو كان خطأ - 00:38:29

هل يبقيه الاسلام او ينكره المنكرات الموجودة عند اهل الجاهلية من الشرك قتل الاولاد السائبة والوصيلة الى اخره من فعلهم انكرها

الاسلام. جاء فيها القرآن النهي عنها. هذا القدر لا - 00:38:46

قال ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين احاديث كثيرة فيها القدر وان الله كتب مقادير كل شيء

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في صحيح مسلم - 00:39:02

وقال القلم اكتب ما هو كائن قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة والاحاديث كثيرة قال وقد سمعه منه المسلمون اترككم

به في حياته وبعد وفاته يقينا - 00:39:17

تكلموا تلقوه مستيقنين وتسليما لربهم وتضعيفا لانفسهم ان يكون شيئا لم يحط به علمه هنا القضية لان من الجهلة من يظن ان الله لم

يكتب كل شيء ولم يحط علمه بكل شيء. قال المسلمون كانوا يتكلمون بهذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:33

تضعيف لانفسهم ان يكونوا قد يفعلون شيئا لم يقدره الله. يقول نحن ظعفاء كل شي علينا مكتوب ومقدر والله خلقنا وخلق اعمالنا

وخلق كل شيء منا هذا المقصود ها قال - 00:39:54

اه ان يكون شيء لم يحط به علم ولم يحصه كتابه يعني الازلي اللوح المحفوظ ولم يمض به فيه قدره اذا قدر الشيء ان يمضي به اذا ان

يقول له كن فيكون - 00:40:13

آ ومع ذلك هو انه لفي محكم كتابه الكتاب العزيز منه اقتبسوه ومنه تعلموه الى اخره كما قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في

الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبرأها الا في كتاب مقدرة من قبل خلقها ووجودها. الى اخر - 00:40:28

الايات التي ليس مقصودنا هنا الكلام على القدر مقصودنا الكلام على مجمل السنة نعم ولئن قلتم لما انزل الله اية كذا ولما قال كذا؟

لقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا - 00:40:49

من تأويله ما جهلتم. شفت كيف يعني بس انت بس انتم اللي تقرؤون القرآن لماذا الصحابة لما قرأوا القرآن ما قالوا هذا الكلام وهم قرأوا منه مثل ما قرأتم منه - [00:41:06](#)

وعلموا منه مثل ما علمتم منه انما اولئك استسلموا لله وعلموا مراده وانتم لم تسلموا لله. عاندتم هذا المقصود. اهل القدر نفاة القدر انما مشكلتهم انهم لم يسلموا لامر الله ورسوله - [00:41:21](#)

ولم يقدر الله حق قدره حتى يكون في انفسهم تسليم هذه هي المشكلة. نعم لقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا من تأويله ما جهلتم. وقالوا بعد ذلك كله بكتاب وقدر - [00:41:40](#)

وكتبت الشقاوة وما يقدر يكن وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا. ثم ارغبوا بعد ذلك ورهبوا. نعم. امنوا بالقدر وسلموا له وعملوا - [00:41:58](#)

ما قالوا والله نحن نسلم للقدر ونجلس ولذلك الصحابة قالوا يا رسول الله أرأيت او او اخبرنا كاننا خلقنا الان هل نحن في قدر قد كتبه الله؟ ام ان الامر انف؟ لا قدر يعني؟ قال بل في امر قدره الله وكتبه. قالوا ف فيما العمل - [00:42:18](#)

لماذا نعمل في رواية الا نتكل على كتابنا مجلس والمكتوب يحصل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة - [00:42:41](#)

ييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فعند ذلك انتهى هذا السؤال وانتوها. ما عملوا مجادلات ومطاولات. بل لما تجادلوا في حديث عبد الله ابن ابي هريرة وعبدالله ابن عمرو ابن العاص انه سمع - [00:42:58](#)

وسلم اصحابه يتجادلون في في القدر كل منهم ينزع باية فخرج عليهم كأنما اخفقا في وجهه حب الرمان. فقال ابي هذا امرتم ام بهذا بعثتم انظروا ما امرت به فاعملوا به - [00:43:22](#)

وما نهيت عنهم نهيتم عنه فانتوها في رواية وما جهلتم فردوه الى عالمه. سجرهم وفي رواية في المسند قال عذمت عليكم الا عرظتم عن ذلك او تركتم ذلك انتوها خلاص - [00:43:37](#)

ولم يراجعوا في الامر وانكشف لهم. فاصبحوا الايات التي فيها امر مؤتمرون. فيها نهى ينتهون ويعلمون ان كل شيء بقدر كما قال عز وجل وما امرنا ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر - [00:43:53](#)

على كل هذا انتهى الحديث ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا وهذا الاثر من انفع الاثار اه عن السلف من حديث من كلام عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله حدثنا - [00:44:12](#)

انا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن مزيد قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي ايوب قال اخبرني ابو صخر عن قال كان لابن عمر صديق من اهل الشام يكاثبه فكتب اليه عبدالله فكتب اليه عبدالله بن عمر انه - [00:44:31](#)

بلغني انك تكلمت في شيء من القدر. فاياك ان تكتب الي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر. نعم هذا الحديث مر معنا في الباب السابق - [00:44:51](#)

والظاهر ان مكانه هنا انسب مسألة القدر السابقة في حديث في حديث معاذ في حديث عمر بن عبد العزيز وفيه ان الصحابة امسكوا في القدر وانهم لما تكلم فيه اقوام بخلاف ما في الكتاب والسنة - [00:45:13](#)

حذروهم وحذروا منهم وهجروهم وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر ان ينكرون ان الله قدر الاشياء وهؤلاء اهل البدع من المعتزلة القدرية - [00:45:46](#)

الذين سماهم النبي عليه الصلاة والسلام مجوس هذه الامة نعم قال حدثنا عبد الله بن الجراح قال حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال قلت حسن يا ابا سعيد اخبرني عن ادم ال السماء خلق ام للارض؟ قال لا بل للارض. قلت أرأيت لو اعتصم - [00:46:07](#)

افلم يأكل من الشجرة؟ السلام عليكم. قال رأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة. قال لم يكن له منه لم يكن له منه بد. قلت اخبرني عن قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صار الجحيم - [00:46:33](#)



قال ان الشياطين لا يفتنون بضاللتهم الا من اوجب الله عليه الجحيم هذا الحديث والاحاديث التي بعده في قضية تأكيد الجملة التي مرت معنا في كلام معاذ ابن جبل واتفق زيغة الحكيم - [00:46:53](#)

فان الحسن البصري تكلم بكلمة لم يفهمها عنه الناس فاشيع عنه انه ينفي القدر ويقول بالجبر هو ينفي القدر عفوا ينفي القدر فهنا يقول له خالد الحذاء يا ابا سعيد اخبرني عن ادم ال السماء خلق ام للارظ؟ قال بل للارظ - [00:47:16](#)

يعني ان الله قدر انه يأكل من الشجرة وينزل فقضى بذلك قضى بذلك وحكم به وهذا ليس على قول القدرية القدرية لا يقولون ان الله قدر انه في السماء لكنه - [00:47:41](#)

عصى انا اهبط الى الارض قال قلت ارأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة يعني امتنع من لم يكن له منه بد لماذا انه مقدر عليه ذلك لا يستطيع ان يعتصم - [00:48:04](#)

وهذا خلاف قول القدرية قلت اخبرني عن قول الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم يعني الاية لقوله عز وجل فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين - [00:48:24](#)

يعني لا تستطيعون انكم انتم الذين تفتنون الناس وتضلونهم تقدرون لهم ذلك بل ذلك من امر الله وتقديره قال ان الشياطين لا يفتنون بضاللتهم الا من اوجب الله عليه الجحيم - [00:48:45](#)

الا من قدر الله عليه ذلك فهو الذي يستطيعون ان يضلوه لان الله خذله. كل هذه تبين براءة الحسن من مذهب القدرية المعتزلة نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد وقال قال حدثنا خالد الحذاء - [00:49:11](#)

عن الحسن في قوله تعالى ولذلك خلقهم. قال خلق هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم - [00:49:35](#)

لا يزالون مختلفين في اديانهم قوم من اهل الاسلام وقوم من اهل الكفر ما معنى ذلك يا ابا سعيد؟ قال خلق هؤلاء تقديرا قدر ذلك وخلقهم لاهل الجنة وهؤلاء للنار - [00:50:01](#)

هذا هو المقصود يعني انه كل شيء بقدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال حدثنا ابو كامل. قال حدثنا اسماعيل. قال اخبرنا خالد الحذاء. قال قلت للحسن ما - [00:50:19](#)

انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم. قال الا من اوجب الله تعالى عليه انه يصلى الجحيم نعم من الكفار كذلك مثل التي مضت قال حدثنا هلال ابن بشر قال حدثنا حماد قال اخبرني حميد قال كان الحسن يقول لاني - [00:50:39](#)

لان يسقط من السماء الى الارض احب اليه من ان يقول الامر بيدي. لانهم اشاعوا عنه. القدرية بن عبيد واتباع واصحابه هو واصل ابن عطاء هؤلاء معتزلة قدرية وكانوا يجالسون الحسن البصري. فلما نبذهم الناس - [00:51:06](#)

اشاعوا عن الحسن انه معهم يوافقهم وانه يقول ان الامر بيدي وليس مقدر كذب فقال لو لان اسقط من السماء احب الي من ان اقول هذا الكلام الباطل قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال حدثنا حميد قال قدم علينا الحسن مكة - [00:51:31](#)

تتكلمني فقهاء اهل مكة ان اكلمه في ان يجلس لهم يوما يعظهم فيه. فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما رأيت اخطب منه فقال رجل يا ابا سعيد من خلق الشيطان؟ فقال سبحانه الله هل من خالق غير - [00:51:59](#)

خير الله خلق الله الشيطان وخلق الخير وخلق الشر. قال الرجل قاتلهم الله كيف يكذبون على هذا الشيخ. صحيح. قدرية ارادوا ان ينتحلوا الحسن البصري ويجعلوه معهم فنسبوا اليه انه يقول بقولهم - [00:52:19](#)

حتى شاعوا عنه انه يقول ان الله لم يخلق الشر ولم كذا فاختبره اهل مكة من علماء السنة سألوه عن هذا تبين لهم انهم يكذبون عليه نعم وهي في الحقيقة كلمة - [00:52:40](#)

زل بها في وعظه ولم يقصدها فطاروا بها فلذلك تمسك بها هؤلاء المبتدعة نعم قال حدثنا ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن حميد الطويل عن الحسن كذلك نسلكه في قلوب - [00:52:59](#)

مجرمين. قال الشرك. نعم. في اثبات ان الله هو الذي قدر الشرك في قلوب المشركين نعم حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن

رجل قد سماه غير ابن كثير عن سفيان عن عبيد - 00:53:24

عن الحسن في قول الله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون. قال بينهم وبين الايمان عندك الصيد ها الصواب انها تصيد عن عبيد الصيد ايه لا يقول الشارح انها بكسر الصاد المهملة وسكون التحتانية - 00:53:42

صيد سكون الياء يعني يقول انه في قوله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال بينهم وبين الايمان يتمنون انهم كانوا مؤمنين احوال الله بينهم صرف قلوبهم وطبع عليها ففيه اثبات مذهب اهل السنة من ان الله قدر كل شيء - 00:54:08  
والرد على القدريه في نفي ذلك. نعم قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا سليم عن ابن عون قال كنت اسير بالشام فناداني رجل من خلفي فالتفت فاذا رجاء ابن حيوة فقال يا ابا عون ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قال قلت ان - 00:54:38  
انهم يكذبون على الحسن كثيرا. يعني وصلت على الحسن وصلت الى اهل الشام علماء الشام فلما جاء بن عون من اهل البصرة عبد الله بن عون سأله رجاء ابن حيوة - 00:55:03

وهو الوزير الصالح والعالم الفقيه فقال ما هذا الذي يذكرون عن الحسن انهم يكذبون عليه كثيرا يعني القدريه لان القدريه كانوا في البصرة قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد وقال سمعت ايوب يقول ايوب السخثياني - 00:55:19  
ايوب بن ابي تميمة من اصحاب الحسن البصري نعم قال سمعت ايوب قال سمعت ايوب يقول كذب على الحسن ضربان من الناس. قوم القدر رأيهم وهم يريدون ان ينفقوا بذلك رأيهم. وقوم له في قلوبهم شئان وبغض يقولون ليس من - 00:55:45  
قوله كذا ليس من قوله كذا؟ نعم. يقول صنفان من الناس هم الذين كذبوا على الحسن في هذه القضية. قوم من اهل القدر القدريه القدر رأيهم يعني مذهبهم القدر فكذبوا يقولون انه الحسن يقول كذا. لينفقوا قوله ينفقوا اي يروجوا مذهبهم - 00:56:11  
وصنف اخر قوم يحسدون الحسن ويبغضونه فيقولون انه رجل يقول بالبدعة كذا لاجل ان ينفروا الناس عنه وكلاهما مخطئ. نعم قال حدثنا ابن المثنى ان يحيى ابن كثير العنبري حدثهم قال كان كان قرة ابن خالد يقول - 00:56:37  
احسن الله اليكم. قال كان قرة بن خالد يقول لنا يا فتيان لا تغلبوا على الحسن فانه كان رأيته السنة والصواب. نعم. يقول لم يكن من اهل البدع لا يغلبكم الناس عليه. تزهدون فيه - 00:57:04

لان الناس يكذبون عليه ويحيط به اهل البدع من القدريه تحرمون منه ويحيط به اهل البدع فتغلبون عليه فان رأيته السنة ما كان يقول الا السنة نعم قال حدثنا ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا مؤمل بن مؤمل بن اسماعيل قال - 00:57:26  
حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال لو علمنا ان كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لك تبني برجوعه كتابا اشهدنا عليه شهودا. ولكننا قلنا كلمة كلمة خرجت لا تحمل. نعم هذه - 00:57:57

هي قضية ما هو السبب الذي اتهم به الحسن قال اثناء وعظه قال كلمة وهي انه يحمل على العاصي انه هو الذي يذنب ولا كذا وانت الذي تفعل الذنوب وانت فظن القدريه انه يوافقك - 00:58:17  
ان الله لم يقدر ذلك كأنه يقول لا تحتج بالقدر لا تحتج بالقدر ولا تقل اني كذا عند ذلك حملت على الخطأ فيقول ليتني لم اقلها. الحسن يقول هذه الكلمة - 00:58:37

يقول ليتني لم اقلها. يقول ابن عون لو علمنا ان كلمة الحسن هذه لان هؤلاء الذين عنده ايوب السخطياني وابن عوف وجماعات من السلف كانوا عند الحسن ابو حميد الطويل علماء طلاب علم اقوياء - 00:58:54  
وهم تلاميذه فلما سمعوا الكلمة منه حملوا حملوها على ما يعرفون من مذهب الحسن انه يقصد بها المذهب الصحيح هؤلاء

الموجودون الآخرون من اهل البدع كان يوجد في مجلسه عمرو بن عبيد - 00:59:13  
اصحاب البدع وواصل ابن عطاء من اصحاب البدع ولذلك سمو المعتزلة لماذا لانهم في مجلس الحسن يعترضون فيرد عليهم الحسن يعترضون على كلامه فيرد عليهم فاعتزلوا وجلسوا هنالك وعملوا لهم مجلسا - 00:59:31  
في الحلقة فقال الحسن اعتزلونا. هؤلاء اعتزلونا فسموا المعتزلة مثل كلمة المنشقين معتزلة لانهم انشقوا عن حلقة الحسن البصري هؤلاء نفر لما سمعوا هذه الكلمة تمسكوا بها اشاعوها عن الحسد فيقول ابن عون لو علمنا ان كلمة الحسن تبلغ ما بلغت - 00:59:52

الى الشام ومكة والناس واستنكرها العلماء كتبنا برجوعه كتابا واشهدنا عليه شهودا ثبتنا وقل ولكن قلنا كلمة خرجت لا تحمل العلماء يفهمون معناها لكن مثل ما مر معنا في قول الحسن البصري - [01:00:21](#)

ها زيغة الحكيم واتقي زيغة الحكيم يعني احذر منها زلة ثم قال كيف اعرفها؟ قال اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات او المشتبهات ولا يثنيك ذلك عنه لا تقول انا والله هذا خلاص زل انا لين اتبعه. فمثلها كلمة الحسن لما انتشرت. يقول هؤلاء يقولون - [01:00:40](#)

تمسكوا بالحسن فانه لا يغلبكم الناس عليه لا تنصدوا عنه بسبب اه وجود هذه الكلمة فانه رجع عنها رجع عنها نعم قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال قال لي الحسن ما انا - [01:01:09](#)

نعم الكلمة التي ذكرها يقول لن ارجع اليها حتى لا يفهمها الناس عني خطأ. احيانا انظر الى العالم لما قال كلمة مشتبهة واشيع عنه خلاف الصواب وصارت هذه الكلمة الذي على تفسيره هو - [01:01:33](#)

ومراده صحيحة لكنها خفية تخفى على ثلاثة اصناف على العامي فلا يفهم فلا يفهم المراد لانه ليس من الدقيقين في في فهم كلام العلماء فتصبح له فتنة وتخفى على البعيد ولو كان من العلماء لانها تأتي - [01:01:58](#)

مشتبهة خاصة وجود المنطقة البصرة فيها كان اهل القدر فيتهم في دينه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه الثالث صاحب الشبهة صاحب البدعة - [01:02:25](#)

اذا سمع الكلمة المحتملة زادت من هواه كان العلماء ضده يرد الحسن يرد قولهم ثم تستبدل كلمة هذا اما انها تزيده غيا لانها وافقت ما يشتهي واما انها يتمسك بها ويتقي بها يجعلها حجة له. يقول معنى الحسن. يقول بها فلان من العلماء - [01:02:44](#)

فتصبح فتنة الحسن البصري باستطاعته ان يتمسك برأيه ويقول انا ما قصدت الباطل انا قلت كلمة كذا كذا وهذا مقصودي بها لكنه لما رأى انها اصبحت لا تفهم وترجع اليه بالمذمة - [01:03:12](#)

التي ما اذن الله له ان يعري يدنس عرضه قال ايش لن اعود لها هذه الكلمة حتى ولو كانت عندي انها صواب ما دام انها تسبب هذه المشكلة لن اعود لها - [01:03:33](#)

حتى يطمئن العلماء الذين اشتبهت عليهم وحتى العامة يرون انها خطأ فلا يتمسكون بها وصاحب الضلالة يقولون اذا احتج بها قالوا رجع الحسن. ما لك حجة ولذلك حتى في الازمنة المتأخرة حصل من بعض العلماء زلة - [01:03:50](#)

في لساني فقال ومعية الله كذا معية ذاتية فحملوها الناس على انه يقصد معنا بذاته فرق بين الكلمتين قصيدة ذاتية انها صفة ذات كمسألة العلم لان معية العلم المراد بها علمه واحاطته - [01:04:12](#)

لكن هذه الكلمة مشتبهة. فحملها طرفان من الناس مثل ما حصل مع مع الحسن البصري. كان اناس لهم في قلبه في قلوبهم على ذلك الشيخ شأن ويتهمون به كذا فحملوها والفوا بها كتب. وطبعت ووزعت بالمجان - [01:04:35](#)

واتهم بانه يوافق الصوفية والحلولية بكذا وهو ما قصد ذلك وبين للناس اني ما قصدت قالوا لا اشتهر عنك ذلك. تناقلوها والطرف الثاني علماء في جهة ثانية وصلتهم مشوهة فاستغربوا - [01:04:55](#)

فالف احد العلماء رسال في المعيار رسالة في المعية ولم يتعرض للشيخ انما اثبات المعية وان من يقول بان الله معنا بذاته فهو مبتدع هذا حقيقة لما سمع هذا العالم بالقضية ذهب الى الشيخ ابن باز وبين - [01:05:18](#)

قال انا ما قصدت ولم اقل ذلك فقال له الشيخ ابن باز ولو اترك الكلمة كلها ولو ما دام انها ايش مشتبه وتسبب فتنة عند ذلك قال للشيخ قال اكتب كتابة فكتب مقالا ونشره في مجلة الدعوة فيه يثبت - [01:05:38](#)

انه ما سمع منه في بعض المجالس انه لم يقصد كذا وانه خطأ واني اقول بقول اهل السنة والجماعة وان من قال ان الله معنا بذاته فهو مبتدع وضال وهذا طريقة اهل الضلالة وان اهل السنة يقصدون بكذا. بين الكلام وهو هذا الذي يقوله ولم يقل البدعة - [01:06:03](#)

ولكن اشتبهت على الناس ومنهم من اراد ما اراد منهم من لم يرد الصواب يريد ان هذا الشيخ يبقى على خطاه وهو ليس شيء متوهم ومنهم من وصلته مشوهة فقال للشيخ ابن باز لا اكتب برئ نفسك - [01:06:22](#)

ثم لما طبع كتاب اخر في في هذه القضية المعية طلب الشيخ صاحب الموضوع انه يكتب مقدمة فكتب مقدمة مع هذا الكلام والحق معه وانه يؤيد الرد على من يقول بهذا القول؟ وهذا من الحكمة - [01:06:42](#)

فماتت الفتنة ماتت والتي كادت ان تسبب مشكلتك ماتت لان هكذا العالم الحكيم ولو اراد ان يبين انه انه ما ما قالها بين ولكنه لن يفهم منه الصواب بسبب اما قصور فهم بعض الناس واما من اراد الشنآن في من كان في نفسه شناء - [01:07:03](#)

اراد ان يعاند يعاند هكذا الحكمة يبرئ الانسان نفسه ما ينبغي للانسان انه ما دام يقول ما دام اني انا صادق ما علي من الناس حتى لو يتهمونني حتى ولو يقولوا لي هذا مو بصحيح - [01:07:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من استبرأ اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه استبرأ لدينه في مجال الاحتياط ان يحتاط اذا كان مسألة خلافية من براءة الدين انك تجتنب الشيء الذي فيه احتمال الخطأ - [01:07:45](#)

وفيه استبرئ لدينك ان لا يقول الناس فلان والله يستبيح بعض المحرمات الذي افتهى العلماء بتحريمها. هو يرى جوازها يتهمونك في دينك والمؤمن مطلوب منه ان يبرأ دينه من التهمة - [01:08:05](#)

لأنك انت هل تريد الناس ان يشهدوا لك انك مسلم ومؤمن ومن اهل السنة؟ ولا تريد ان يشكوا في امرك الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في ارضه - [01:08:25](#)

اذا كان هذا لا يبالي وتجده مع اصحاب البدع وتجده يؤيدهم وتجده قد يتساهل في سيقول الناس والله هذا فلان من اهل البدع سيبقى حوله علامة استفهام كما يقولون في هذا الزمان. فلا يشهدون له بالسنة - [01:08:37](#)

لكن لو عرف بانه على وضوح السنة استبرأ لدينه وشهد له اهل السنة بانه على السنة يقول الله انا لا ابالي لا مو بصحيح واستبرأ لعرضه ايضا حتى لا يتكلم الناس به - [01:08:55](#)

وهذا مشروع هذا ليس من باب الرياء باب الرياء ان يعمل العمل لغير الله. يريد فيه مدح الناس. هذا الرياء اما الذي يستبرئ لدينه وهو صادق مع الله عز وجل - [01:09:13](#)

ويدا لاجل يدع الاشياء لاجل ان دينه يحفظ ولا يقع في محرم. ولا ايضا يوقع الناس في الائم بالاثام له. اما قال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما فانها صفية - [01:09:27](#)

قالوا يا رسول الله سبحانه الله يعني نشك فيك وهو انه كان معتكفا في المسجد في رمضان فجاءته صفيه زوجته فلما كان بيتها بعيدا بعد العشاء جلست عنده وتحدثت قليلا ثم اراد ان يوصلها الى بيتها بعيد - [01:09:40](#)

عن وحشة الطريق خرج معها وهو في الطريق بعد العشاء مر رجلان من الانصار رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه امرأة في مكان مظلم فلما رأوا رسول الله - [01:10:02](#)

انصرفوا عجلين فقال على رسلكما على هونكم ها انها صفيه قالوا سبحانه الله يا رسول الله يعني نشك فيك قال اني خشيت الشيطان ان ان يوقع في نفوسكما شرا قطع الطريق - [01:10:17](#)

وهكذا المسلم وهكذا المسلم ذكر ذلك ابن القيم في عدة الصابرين وغيره الشاهد هنا الحسن البصري ماذا قال قال آ قال لي الحسن عن ايوب قال لي الحسن ما انا بعائد الى شيء منه ابداء. هذا الكلام المبهم المجلد الذي قد اتهم من ورائه لن اعود اليه - [01:10:35](#)

نعم قال حدثنا هلال ابن بشر. قال حدثنا عثمان بن عثمان عن عثمان البتي قال ما فسر الحسن اية قط الا على الاثبات. صحيح. يعني اثبات القدر. هو على نفي القدر. نعم - [01:10:57](#)

امام مناسبة هذا الحديث او هذا الباب يعني وان كان يتعلق بالحسن البصري لكن المؤلف لما ذكر قضية لزوم السنة وكيف فالعلماء لما زل الحسن بكلمة وكاد اشتهر عن هذا القول - [01:11:19](#)

ايش سألوا عن ذلك وتبينوا ولو كان ثبت عنه انه على البدعة مع اهل البدع لا تكلموا فيه وقدحوا فيه ولكنهم تثبتوا فتبين لهم وانها مثل ما قال زيغة الحكيم من المشتهرات التي يقول العلماء ما اراد بها قول الناس ما اذا اراد بهذه الكلمة - [01:11:41](#)

هذا مثال والشيء الثاني اراد به تبرئة الحسن البصري من هذه التهمة - [01:12:04](#)